

**مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم
الوضع المالي للمصارف
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية
المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية**

أ.م.د. جابر حسين علي

أ.م.د. احمد علي احمد

الباحث: زهراء علي الرضا عوده

الكلية التقنية الادارية/ البصرة/ قسم تقنيات الحاسبة

**The extent to which measures of earnings quality can
assess the financial position of banks
An applied study in a sample of commercial banks
listed on the Iraq Stock Exchange**

Asst. Prof. Dr. Jabir Hussein Ali

Asst. Prof. Dr. Ahmed Ali Ahmed

The researcher: Zahraa Ali Al-Ridha

Abstract

This research aims to measure and determine the earnings quality according to the criteria such as (Accruals quality, persistence, predictability) in a selected sample of commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange Market, and this is done through an evaluation of the financial position of the research sample by relying on the published financial statements (financial statement, income statement, and Cash Flow Statement). The applied section of the study on building Microsoft Excel and the Statistical Program (EViews v.9), and the study sample is selected according to the criteria for the foundation year and the integration of financial data published in the stock market. Therefore, the sample (8) banks are selected from a total of (44) banks listed on the market and in the time series (2013-2017). As the most important results of the study can predict future profits and continuity of work by measuring the earnings quality, taking into account Accruals quality in the promotion and rationalization of the decisions of investors and other parties. Also, the adoption of more than one measure of the earnings quality shows a clear vision for each bank and its performance in accordance with the specific regulations and standards. The research recommends the necessity of relying in measuring the earnings quality on the measures of continuity and predictive ability due to their great importance in assessing the current financial situation and forecasting future decisions. Moreover, there is no less interest in the measure of the Accruals quality because it has a great role in determining the earnings quality of and knowing the percentage of manipulations in the economic unit.

•المجلد الرابع عشر
•العدد التاسع والعشرون
•حزيران 2021
•استلام البحث: 2020/9/9
•قبول النشر: 2020/10/13

مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم الوضع المالي للمصارف دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

أ.م.د. جابر حسين علي
أ.م.د. احمد علي احمد
الباحث: زهراء علي الرضا

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى قياس وتحديد جودة الأرباح بالمقاييس المتمثلة (جودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة التنبؤية) في عينة مختارة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد تم ذلك من خلال تقييم الوضع المالي لعينة البحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة (قائمة المركز المالي، كشف الدخل، وكشف التدفقات النقدية) وتم الاعتماد في الجانب التطبيقي للدراسة على برنامج (Microsoft Excel) والبرنامج الإحصائي (EViews v.9)، و تم اختيار عينة الدراسة على وفق معياري سنة التأسيس وتكامل البيانات المالية المنشورة في سوق الاوراق المالية، وعليه تم اختيار العينة (8) مصارف من مجموع (44) مصرف مدرج في السوق وبالسلسلة الزمنية (2013-2017). ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن التنبؤ بالأرباح المستقبلية والاستمرارية بالعمل من خلال قياس جودة الأرباح اخذين بعين الأهمية جودة المستحقات في تعزيز وترشيد قرارات المستثمرين والأطراف الأخرى. كما وأن اعتماد أكثر من مقياس لجودة الأرباح يظهر رؤية واضحة لكل مصرف واداءه على وفق الأنظمة والمعايير المحددة. ويوصي البحث بضرورة الاعتماد في قياس جودة الأرباح على مقياسي الاستمرارية والقدرة التنبؤية لما لهما من أهمية كبيرة في تقييم الوضع المالي الحالي والتنبؤ بالقرارات المستقبلية، هذا وأن لا يقل الاهتمام بمقياس جودة المستحقات لما له دور كبير في تحديد جودة الأرباح ومعرفة نسبة التلاعبات في الوحدة الاقتصادية.

المقدمة

ظهرت جودة الأرباح كأحدى الأدوات التي تحد من إدارة الأرباح التي بدورها كانت نتيجة حتمية لتعارض المصالح بين الإدارة والمالكين من جهة وبقيّة أصحاب المصالح في الوحدة الاقتصادية من جهة ثانية وفق مبدأ الاختيار العقلاني الذي يحاول كل طرف بموجبه تنظيم منفعه الخاصة، وقد استخدمت إدارة الأرباح بهذا الخصوص لتضليل المساهمين وبقيّة مستخدمي القوائم المالية مما اثمر عن تطوير عدة أساليب للحد من آثار إدارة الأرباح والتي تمثلت بتفعيل مدخل جودة التدقيق، وتفعيل مدخل حوكمة الشركات، ومدخل جودة الأرباح، من هنا بدأت فكرة الدراسة بتوظيف مدخل جودة الأرباح في توفير معلومات اكثر وضوحاً لترشيد قرارات حملة الأسهم والمستثمرين. أن جودة الأرباح التي تعد بمثابة المرآة العاكسة التي توضح الصورة الحقيقية لأداء ونشاطات الوحدة الاقتصادية والتي غالباً ما تقاس لمدة زمنية محددة يتم من خلالها الحكم على سلامة الاداء المالي، كما وأن جميع الاطراف ذات العلاقة من (مستثمرين حاليين ومحتملين، والدائنين والموردين، والمنظمين وواضعي المعايير والمدققين، والادارة، وغيرهم)، تصبح قراراتهم اكثر رشداً وعقلانية؛ لأن الاعتماد على رقم صافي الدخل بحد ذاته يؤدي إلى إغفال ما تحتويه بنود المستحقات من معلومات تؤثر على تقييم الوضع المالي ولها أثر مهم في عملية اتخاذ القرارات، وبهذا تزايد الاهتمام بموضوع جودة الأرباح في السنوات الاخيرة ولا سيما بعد الانهيارات المالية التي حدثت في الشركات العملاقة في العالم.

منهجية البحث Research Methodology

اولاً: مشكلة البحث Problem of Study

يعتبر المستثمر احد اهم اطراف اصحاب المصالح في المؤسسات، اذ أن الاستثمار هو جوهر عملية التنمية الاقتصادية لما له من اهمية كبيرة في تطوير المجتمع كونه من الوسائل المحددة والضرورية لترقية مختلف الميادين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ويعد القرار الاستثماري اهم واصعب واخطر القرارات التي يتخذها المستثمر، ويعتمد هذا القرار على جملة من المبادئ والمقومات، وتلعب المعلومات المحاسبية المستخلصة من القوائم المالية (المركز المالي، كشف الدخل وكشف التدفقات النقدية) دوراً هاماً في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، وللحد من الممارسات التي تضعف المعلومات المحاسبية (كأدارة الأرباح) تم توظيف جودة الأرباح باعتبارها من المرتكزات المهمة في عملية جذب المستثمر نحو اسهم المؤسسة بناءً على ما سيوفره هذا المدخل من شفافية ومصداقية في الكشف عن الاوضاع المالية للمؤسسة. وفي ظل تعدد مقاييس جودة الأرباح (جودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ) فإن التفاوت الناجم في توظيفها من شأنه أن يتسبب في ارباك المستثمر وعدم قدرته على اتخاذ قرار الاستثمار الامثل. ومن هنا تبرز المشكلة الاتية:

• كيف يمكن للمستثمر اختيار المؤسسات المثلى في قطاع معين في ظل تعدد مقاييس جودة الأرباح.

وللإجابة عن هذه المشكلة يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية :

✓ كيف يمكن للمستثمر اختيار المصرف الأمثل للاستثمار فيه في ظل تعدد مقاييس جودة الأرباح ؟

✓ ما مدى مساهمة مقاييس جودة الأرباح (جودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ) في تعزيز القرارات الاستثمارية؟ ...

ثانياً: أهمية البحث Importance of study

تنبثق أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث يعتمد على كيفية الاداء الواقعي والفعلي للوحدة الاقتصادية بعيداً عن الكمية المعتمدة، رغبة من المستخدمين للمعلومات في توفير معلومات محاسبية تتسم بجودتها العالية، من هنا تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

✓ تطبيق مدخل جودة الأرباح لتحقيق القرارات الاستثمارية.

✓ تعزيز قرارات المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية من خلال مقاييس جودة الأرباح.

✓ بيان مدى مساهمة جودة الأرباح في تحسين القرارات الاستثمارية.

✓ اظهار أهمية ودور جودة الأرباح للتنبؤ بالقرارات المستقبلية.

ثالثاً: أهداف البحث objectives of Study

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتلخص بما يلي:

- 1- التعرف على تأثير جودة الأرباح في عملية تقييم اداء المصارف.
- 2- الكشف عن إمكانية قياس جودة الأرباح بمقياس جودة المستحقات، والاستمرارية، والقدرة التنبؤية.
- 3- تحديد دوافع جودة الأرباح المحاسبية.

رابعاً: فرضيات البحث Hypothesis of Study

استناداً إلى مشكلة البحث، يمكن تحديد الفرضيات الرئيسة الآتية:
إمكانية قياس جودة الأرباح بمقاييس جودة الأرباح المتمثلة (بجودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ) وتقييم الوضع المالي للمؤسسات ، ومن هذه الفرضية تنبثق الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- يسهم مقياس جودة المستحقات في قياس جودة الأرباح .
- 2- يسهم مقياس الاستمرارية في قياس جودة الأرباح .
- 3- يسهم مقياس القدرة على التنبؤ في قياس جودة الأرباح.

المبحث الاول

الإطار النظري للبحث

المحور الاول: جودة الأرباح المحاسبية

أولاً: مفهوم جودة الأرباح The concept of earnings quality

منذ ظهور جودة الأرباح واطمأن معرفة قضاياها والمراحل التي مرت بها كان هناك زيادة الاهتمام الأكاديمي بالمفهوم، ومع ذلك، لا يزال هناك القليل من الأبحاث المنشورة نسبياً في مجال جودة الأرباح، فهي مفهوم نسبي يتحدى التعريف الدقيق، من الممكن تحديد المواقف التي يصبح فيها تقييم الجودة مهماً ويسلط الضوء على المحددات المحتملة لها من أجل دراسة مفهومها بمزيد من العمق، مع الاهتمام المتزايد بمفهومها، فأنها لا تعني الربح الفعلي للوحدة الاقتصادية (Siems, 2008:74)، وفي ضوء ذلك أجريت بعض الأعمال البحثية قبل سبعينيات القرن الماضي عند تقييمها من وجهة نظر الضرائب وتحليل الائتمان واثبتت أنها تتعلق باستمرارية الأرباح وقدرتها على تحقيق النقد واثبتوا أن هاتين السميتين هما حجر الزاوية لمفهومها، (Fantazy, 2014:309)، فتعددت مفاهيم جودة الأرباح بمجال المحاسبة تبعاً لاختلاف مستعملي القوائم المالية واختلاف وجهة نظرهم فيما تحتويه الأرباح تجعلها تتمتع بالجودة، وتناول الباحثون العديد من المفاهيم وفقاً لوجهات النظر منها كما موضح في الجدول الآتي:

الكاتب	المفهوم	وجهة نظر
(Frank, 2000:424)	1-عرفت على ثلاثة محاور وهي أن الأرباح عالية الجودة إذا امتازت بالاستمرارية وتكون جودة الأرباح عالية إذا تم استخدام المبادئ المحاسبية التي لا تؤدي إلى التضخيم في الإيرادات. وكلما اقتربت الأرباح إلى النقدية، ارتفعت الجودة في قائمة الدخل .	المستثمرين والمحللين الماليين
(Schipper & Vincent,) (2003:1)	2-المدى الذي يقترب فيه الدخل المفصح عنه من الدخل الاقتصادي .	
(Wild et al,2004:394)	3-هي النسبة بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وصافي الدخل أي أنه كلما اقترب صافي الدخل من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كانت الأرباح ذات جودة عالية.	
(Carmichael,2007:511)	4-هي قدرة السياسات المحاسبية المختارة على عكس الواقع الاقتصادي وتمثيل القدرة على تحقيق الأرباح المستقبلية .	
(Schroeder et al.,2009:158)	5-أنها درجة الارتباط بين الدخل المحاسبي للوحدة الاقتصادية ودخلها الاقتصادي.	

(Entwistle&Phillip,2003:85)	هي " قدرة الأرباح على تحقيق الأهداف الأساسية للقوائم المالية والتي هي تقديم معلومات للمستثمرين والدائنين والمستعملين الآخرين تفيد في تقييم مصادر التدفقات النقدية للوحدة الاقتصادية".	وجهة نظر المدققين وواضعي المعايير
-----------------------------	---	-----------------------------------

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المذكورة

ثانياً: دوافع جودة الأرباح The motivated of earnings quality

يعد الربح هو مصدر قلق الوحدة الاقتصادية، والبحث عن جودته يخلق قيمة كبيرة للوحدة، وهناك عدة دوافع تحفز واخرى تخفض من جودة الأرباح، وقد اظهرت الدراسة الحالية بعض الدوافع المهمة التي تحفز من جودة الأرباح وهي:

1-المعايير المحاسبية (IFRS): أن صرامة المعايير من شأنها أن تمنع الإدارة من استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية في ادارة الأرباح وذلك ما من شأنه أن يزيد من جودة الأرباح (زواويد ومصيطفى، 2016:499) وبدورها تعمل بشكل كبير على تحفيز جودة الأرباح وتقلل من التلاعبات والممارسات الخاطئة التي تخفض جودة الأرباح. (Krishnan&Zang,2019;1-2)، ووضح (Abdul-Baki&Roszaini,2020) أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية له تأثير في الوحدات الاقتصادية على استمرارية الأرباح، وهذا التأثير يساهم في الإفصاح عن المعلومات والذي من شأنه يسهل تقييم افضل لاستمرارية ارباح الوحدات الاقتصادية (Abdul-Baki & Roszaini, 2020:8).

2-المسؤولية الاجتماعية للشركات(CSR): هي واحدة من المشاكل الاخلاقية والمعنوية الرئيسية التي تحيط بصنع القرار للوحدة الاقتصادية وسلوكه، وتختلف وجهات النظر التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية لأنها مفهوم واسع، ويتم النظر اليه حسب خلفيات متنوعة منها الصريحة مثل الأنشطة والبرامج والاخرى الضمنية مثل القيم، فنجد أن بعضهم يذكر الاستدامة وآخر يضيف اخلاقيات الاعمال أو التنمية، التلوث، الريادة الاجتماعية، التجاوب الاجتماعي، والحوكمة، لذا فإن التزام الوحدات الاقتصادية اتجاه المجتمعات التي تمارس فيها أنشطتها واعمالها عن طريق برامج واستراتيجيات طوعية تجمع بين القضايا القيمة الاجتماعية والتجارية لضمان خلق بيئة عمل مناسبة ومستدامة (ابو هريبد، 2017:16-18)، ويعرفها (Kotler(1991: هي التزام لتحسين رفاه المجتمع من خلال الممارسات التجارية التقديرية والمساهمات من موارد الوحدة الاقتصادية Webb & et al, (2008:2) اذاً الدور الاساسي للمسؤولية الاجتماعية للشركات أنها تحت على الشفافية في المعلومات وتقلل من الميل نحو عدد الفرص لإدارة الأرباح وأن هذا التأثير السلبي لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات على إدارة الأرباح، يميل إلى تعزيز العلاقات طويلة الأجل مع أصحاب المصلحة بدلاً من تعظيم أرباحهم قصيرة الأجل وهذا ما يهم المستثمرين. (Palacios- Manzano et al.,2019:2)، فتعمل بدورها على تحقيق الميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية وتحفيز جودة الأرباح. لذا فإن الوحدة

الاقتصادية التي تتمتع بمستوى أعلى من المسؤولية الاجتماعية تمتاز بجودة ارباح اقوى من غيرها. (Li & Xia, 2018; 1050).

3- القدرة الادارية (MA): تعد القدرة الادارية التي يتمتع بها المديرين من المحفزات المهمة لجودة الأرباح حيث كلما تمتع المدير بكفاءة عالية تمكن من منع التلاعبات والممارسات المحاسبية الخاطئة التي بدورها تضعف او تخفض جودة الأرباح، فكلما تميزت الوحدة الاقتصادية بقدرة ادارية عالية كلما تمتعت بجودة ارباح مرتفعة. (Bolmiri et al, 2016: 320-321)، وبشكل أساسي الإدارة لها الدور الرئيسي في توليد القدرة التنافسية فأن المدير الأكثر كفاءة لديه معرفة أفضل في القطاع الذي تعمل فيه الوحدة الاقتصادية وخصائص الأعمال. وبالتالي فأن المدراء الأكثر كفاءة يمكن أن يقدرّون المستحقات بدقة أكبر من المدراء الأقل كفاءة Francis et (al, 2020: 147-149). وكلما كان تقدير المستحقات باقل الاخطاء، كلما كانت الأرباح تعكس أداء الوحدة الاقتصادية بشكل أفضل، في ظل افتراض أن زيادة قدرة المدراء مؤشرا على معارفهم، وبهذا فأن جودة الأرباح ترتبط بشكل إيجابي مع القدرة الإدارية (Lestari & Tertiaro, 2020: 1). فضلاً عن تأثيرها على جودة المعلومات وصحتها في الوحدة الاقتصادية الذي يعزز من قرارات وفرص الاستثمار للمستثمرين والاطراف المهمة (Pitenoei & Gerayli, 2020: 173).

ثالثاً: الأطراف المهمة لجودة الأرباح

earnings quality

تعد جودة الأرباح ذات فائدة لكل مستخدم الكشوفات (القوائم) المالية وأبرزهم المستثمرون (الحاليون والمحتملون) والدائنون، لكنهم يختلفون من حيث مواضع التركيز، ولا تزال الاطراف المهمة تنظر إلى الأرباح بأنها الناتج النهائي لنشاط الوحدة الاقتصادية، والتي تقيس الاداء الحالي لها وتعطي نظرة عن المستقبل. وفيما يأتي أهم الأطراف المهمة بجودة الأرباح ومجالات اهتمامهم فيها (التمييزي والساعدي، 2015: 151-150):

1-المستثمرون الحاليون والمحتملون:

أن المستثمرين يهتمون بشكل كبير بقدرة الوحدة الاقتصادية على توزيع الأرباح، واستمرارية هذه التوزيعات، ومما لا شك فيه أن دفع مقسوم الأرباح يعتمد بشكل كبير على الأرباح الحالية ومدى توفر السيولة اللازمة، فضلاً عن عوامل ومتغيرات اخرى، وبالتالي ينعكس على الدخل الشخصي للمستثمرين

2-الدائنون والموردون:

يرغب كل من الدائنين والموردين في التعرف على المتانة المالية للوحدة الاقتصادية وسيولتها وقدرتها الإيفائية، وذلك من خلال مبلغ الأرباح المقرر عنه، وأنهم يعدون السيولة العالية مهمة لاتخاذ قراراتهم في منح القروض والائتمان للوحدة الاقتصادية. ولكن الاعتماد على مبلغ الربح بحد ذاته وخاصة اذا كان مبالغ فيه يخفي ضعف القدرة

مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم الوضع المالي للمصارف...

الإيفائية للوحدة ويضلل المقرضين ويدفعهم بشكل خاطئ إلى استمرار اقرضهم للشركة او تمديد مدة القرض او البيع بالأجل
3- المنظمون وواضعو المعايير والمدققون:

أن واضعي المعايير يرون أن جودة الكشوفات المالية مؤشراً غير مباشر لجودة معايير الإبلاغ المالي، لذلك يطالب واضعو المعايير المحاسبية بالتغذية العكسية للتأكد فيما إذا كانت المعايير الصادرة كقوة، أي أنهم يتجهون باتجاه المخرجات التي تتضمن الأرباح المفصح عنها، إذ أن المشرعين وواضعي المعايير ينظرون إلى أن الأرباح تتمتع بمستوى مرتفع من الجودة إذا تم الإفصاح عنها بما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (التميمي والساعدي، 2015:151)، أن المدققين وواضعي المعايير ينظرون إلى أن الأرباح تتمتع بمستوى مرتفع من الجودة إذا تم الإفصاح عنها وعن التحريفات بما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (Donatella et al., 2019:6-7).

4- الإدارة

يتم تقييم جودة الأرباح من قبل ادارة الوحدة الاقتصادية. (1) et al., 2005: Bellovary يقع اهتمام الإدارة في جودة الأرباح في جانبين:
أ- يتمثل في إرضاء المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين على توقعاتهم لجودة الأرباح.

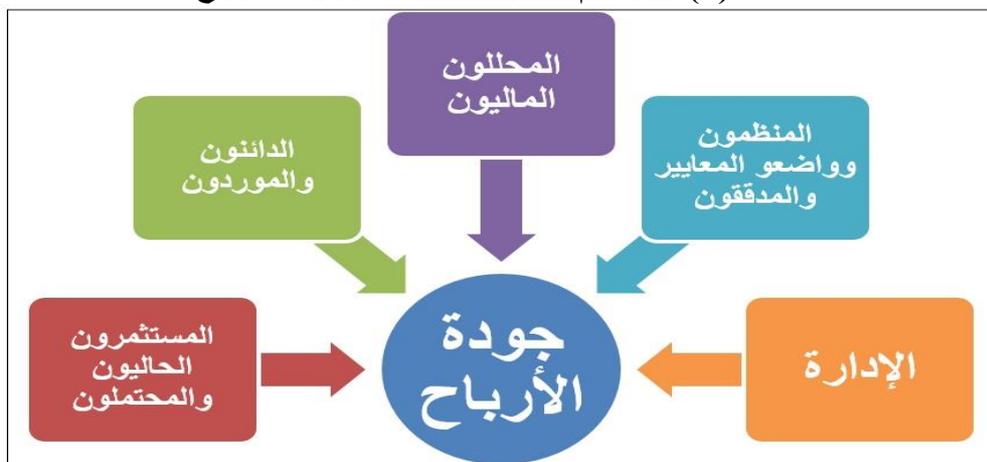
ب- ممكن أن يكون هناك ربط بين مكافآت الإدارة وبقاء العاملين في وظائفهم والمبالغ المحاسبية المبلغ عنها كقياس للإداء.

أن سمعة المدراء التنفيذيين ترتبط بجودة الأرباح، ولا ترتبط بنمو الربح فقط، إذ أن نمو الأرباح في سنوات معينة قد يعود إلى احداث وظروف غير متكررة ولا تتصف بالاستمرارية، أما جودة الأرباح فتشير إلى استمرارية الأرباح في المدد المستقبلية، وبالتالي فإن المدراء يريدون تحقيق ارباح تتسم باستمرارية عالية وبقدرة تنبؤية مرتفعة، تعكس مستوى جيد لجودة الأرباح لأن هذه الخصائص تحسن سمعة المدراء لدى المحللين الماليين والمستثمرين .

5- المحللون الماليون

أن المحللين الماليين بحاجة إلى اعداد التقييمات والتوقعات لأداء الوحدة الاقتصادية، لذلك فهم يفضلون أن تكون الأرباح شفافة ويمكن التنبؤ بها، بحيث يمكن أن تعطي تنبؤاً صحيحاً. و الشكل (2) يبين أهم الأطراف المهتمة بجودة الأرباح:

الشكل (2) يبين أهم الأطراف المهمة بجودة الأرباح



المصدر : اعداد الباحث

المحور الثاني: مقاييس جودة الأرباح

1- جودة المستحقات Accruals quality: تعرف الفجوة بين الأرباح والنقد بالمستحقات (Ma & Ma, 2017:10)، لذا تعد جودة المستحقات مقياس لجودة الأرباح على أساس أن الأرباح كلما اقتربت من التدفقات النقدية كانت ذات جودة أعلى. وقد وجد أن الوحدة التي لديها مستحقات عالية (أي فجوة كبيرة بين صافي الدخل والتدفقات النقدية التشغيلية) تعاني من تدني الأداء في السنة اللاحقة (طاهر، 2014: 45) وهذا ما دفع المستثمرين إلى الاهتمام بجودة المستحقات ومحاولة قياسها. ويمكن قياسها بالمعادلة الآتية: (Annes et.al; 2018:6)

$$\frac{TCA_{j,t}}{Asset_{j,t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{CFO_{j,t-1}}{Asset_{j,t-1}} + \alpha_2 \frac{CFO_{j,t}}{Asset_{j,t-1}} + \alpha_3 \frac{CFO_{j,t+1}}{Asset_{j,t-1}} + \epsilon_{j,t}$$

اذ أن:

$$TCA_{j,t} = \text{اجمالي المستحقات الحالية في السنة } TCA_{j,t} \\ TCA_{j,t} = \Delta CA_{j,t} - \Delta CL_{j,t} - \Delta Cash_{j,t} + \Delta STDEBT_{j,t} - DEPN_{j,t}$$

حيث أن:

المتغيرات	التسمية
= ΔCA_j	تمثل التغير في الأصول المتداولة بين السنة السابقة والحالية
= ΔCL_j	تمثل التغير في الخصوم المتداولة بين السنة السابقة والحالية
= $\Delta Cash_{j,t}$	تمثل التغير في النقد
= $\Delta STDEBT$	التغير في الدائون بين السنة السابقة والحالية
= $DEPN_j$	مصرف الأندثار في السنة الحالية
= $ASSETS$	متوسط إجمالي الأصول في السنة السابقة والحالية
= CFO_t	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في سنة t والذي يحتسب كصافي الدخل قبل العناصر الاستثنائية ناقص إجمالي المستحقات (TA)
= CFO_{t-1}	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسنة الماضية
= CFO_{t+1}	التدفقات النقدية من العمليات للسنة القادمة

2- استمرارية الأرباح Earnings persistence : تكون الأرباح مرغوبة عندما تكون ذات استمرارية وتعني استمرارية الأرباح هي قدرة الأرباح على تكرار نفسها أي تكون ناتجة من الأنشطة التشغيلية للوحدة وليست من الأنشطة المؤقتة وبالتالي تكون أكثر فائدة للمستعملين لأغراض التقييم. ولذلك تم استخدام الاستمرارية أو الاستدامة كمقياس لجودة الأرباح (Francis, 2004:972). وعرفت الاستمرارية على أنها تجسيد المدى الذي يصبح فيه مستوى أداء الوحدة في الفترة الحالية جزء مستمر من سلسلة الأرباح ويتم استخدام "الاستدامة" أحياناً كمرادف لـ "الاستمرارية" (Mohammady,2010:2-3). وتقاس استمرارية الأرباح على وفق معادلة الأنحدار البسيط وكما يأتي بالاعتماد على معامل بيتا (β) أي كلما اقتربت من الواحد الصحيح كلما كانت (X_t) أكثر استمرارا . (Francis,et al, 2004:980):

$$X_{t+1} = \alpha + \beta X_t + \varepsilon_t.$$

حيث أن:

المتغيرات	التسمية
= X_{t+1}	تعبر عن أرباح السنة القادمة
= α	حد ثابت
= β	معامل الاستمرارية
= X_t	أرباح السنة الحالية
= ε	معامل الخطأ

3- القدرة على التنبؤ predictive ability: تشير إمكانية التنبؤ بالأرباح إلى إمكانية توقع الأرباح في فترة زمنية (Ma & Ma,2017:11) لذا فإن القدرة التنبؤية هي القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية أو بالتدفقات النقدية، وتعد مقياس لجودة الأرباح (Frances et al,2006:301). كما أشار (Wagenhofer & Dücker) إلى أن مفهوم القيمة التنبؤية للأرباح هي قدرة الأرباح على التنبؤ بذاتها في المستقبل، ويرى مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB) أن القيمة التنبؤية بمثابة خاصية مهمة للأرباح، إذ أن المحللين من الطبيعي أن يرغبوا بأرباح ذات قدرة تنبؤية عالية لأنها تجعل عملهم أكثر سهولة من خلال تقليل مخاطر التنبؤ بقيمة الوحدة الاقتصادية المستقبلية. فضلا عن أن القدرة التنبؤية تعطي أنطباع عن وضع الوحدة المستقر، هذه الأسباب تجعل قياس القدرة التنبؤية للأرباح مهم من قبل المدراء والمستثمرين (Wagenhofer & Dücker, 2007:27). وتقاس القدرة التنبؤية بنفس معادلة الأنداد المستعملة في قياس الاستمرارية، حيث أن الصلة بين الاستمرارية والقيمة التنبؤية واضحة وأن الأرباح الأكثر استمرارية هي أكثر قدرة تنبؤية، من جانب آخر بينت (Schipper & Vincent) أن هناك تناقض بين القيمة التنبؤية والاستمرارية إذ أن الأرباح ذات الاستمرارية ولكن متذبذبة في معدلات النمو سوف تكون ذات قدرة تنبؤية قليلة، وعلى وفق ذلك ستكون الأرباح ذات جودة عالية من وجهة نظر استمرارية الأرباح وفي اتجاه آخر ستكون ذات جودة منخفضة من وجهة نظر القيمة التنبؤية (Schipper & Vincent, 2003:100). ويتم احتساب القدرة على التنبؤ إحصائياً على وفق المعادلة الآتية: (Menicucci, 2020: 34)

$$\text{القدرة التنبؤية للأرباح} = \sqrt{\sigma^2 \varepsilon_{j,t}}$$

حيث أن:

المتغيرات	التسمية
$= \sigma^2 (\varepsilon_j, t)$	تباين خطأ التقدير للشركة j في السنة t
$= \varepsilon_j, t$	خطأ التقدير للنموذج المستخدم في قياس استمرارية الأرباح أعلاه

اذ يدل ارتفاع التباين في الأرباح على انخفاض قدرة الأرباح التنبؤية، وتعد الأرباح ذات القدرة التنبؤية العالية ذات جودة (Francis et al., 2004:980). ويعد هذا المقياس هو ميزة مرغوبة للأرباح من وجهة نظر المستثمرين (Annes et.al,2018:5).

المحور الثالث: القرارات الاستثمارية وجودة الأرباح

أولاً: القرارات الاستثمارية The investment decisions

القرار الإستثماري هو من أهم وأصعب وأخطر القرارات التي يتخذها المستثمر، ويقوم هذا القرار على جملة من المبادئ والمقومات وتحثل المعلومات مكاناً مهماً في عملية اتخاذ القرار ومدى صحة القرار المتخذ، وتعمل المعلومات على تنشيط سوق رأس المال، فالكثير من الأفراد والجهات التي تحتاج هذه المعلومات في استعمالها لعملية اتخاذ القرار الإستثماري إذ توافر المعلومات الموثوق بها ذات الجودة العالية لاسيما المحاسبية تؤدي إلى اتخاذ قرارات توزيع الموارد الاقتصادية بصورة كفوءة وزيادة حجم السوق وزيادة عدد المتعاملين في سوق الأوراق المالية وهذا مما يؤدي إلى زيادة مصادر التمويل وبالتالي زيادة التنمية الاقتصادية لما تقدمه المعلومات من فائدة لعملية اتخاذ القرار الإستثماري (طاهر، 2014:74). فقد اختلف مفهومه حسب وجهة نظر الباحثين كما موضح في الجدول الآتي:

التسلسل	مفهوم القرار الإستثماري	أسماء الباحثين
-1	القرار الذي ينطوي عليه تخصيص قدر معلوم من الأموال في الوقت الراهن علي مدار مدة زمنية بهدف تحقيق ربح في المستقبل، وهو يكون عرضة لدرجات مختلفة من المخاطر وحالة عدم التأكد	1975:83) (Bierman&Seymour,
-2	هو أهم وأصعب وأخطر القرارات التي يتخذها المستثمر وتحثل المعلومات مكاناً مهماً في عملية اتخاذ القرار ومدى صحة القرار المتخذ.	(البصري وجاسم، 2017:222)

(Yunardi,2020:23)	هو هدف متخذ القرار إلى الحصول على أعلى مستوى من العائد الإستثماري الممكن للمستقبل باعتماد متخذي القرار على التدفق النقدي للوحدة الاقتصادية.	-3
-------------------	---	----

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المذكورة

ثانياً: دور جودة الأرباح في تعزيز القرارات الاستثمارية The role of earnings quality in improving investment decisions

يبدو أن المستثمرين يركزون على الأرباح دون الأخذ بعين الأهمية الاختلاف في الاستمرارية بين المستحقات والتدفق النقدي من العمليات، وهذا يؤثر سلباً على القرارات المتخذة من قبل المستثمرين (Lee et al., 2020: 95)، إذ أن متخذي القرار الاستثماري بحاجة إلى معلومات عن التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة والمخاطر المرتبطة بتلك التدفقات النقدية. ويذكر كل من (Healy and Palepu 2001) إلى أن هناك مشكلتان تؤثران على المعلومات التي يستعملها المستثمر والمعرضة في القوائم المالية، الأولى هي مشاكل المعلومات وحوافز المدراء. والثانية تضارب المصالح بين المدراء والمستثمرين واللذان بدورهما تعرقلان التخصيص الفعال للموارد في أسواق الأوراق المالية. إذ أن المدراء عادة لديهم معلومات أكثر من المستثمرين حول قيمة الاستثمار في الوحدات الاقتصادية ويتم استغلال هذه المعلومات لرفع قيمة الوحدة الاقتصادية في سبيل الحوافز التي تعود عليهم جراء ذلك، ولذلك تواجه المستثمرين مشكلة المعلومات عند الاستثمار في الأوراق المالية. (Healy and Palepu 2001 : 406)، وظهرت دراسة (Cheng et al. 2020) أن الإفصاح عن المعلومات بوضوح تجذب المستثمرين وتعزز من قراراتهم في الأسواق (Cheng et al., 2020:20). وتشير جودة المستحقات الواطنة إلى أن المعلومات المقدمة إلى المستثمرين هي معلومات غير واضحة ومضللة وقد يسبب هذا التضليل إلى خطر واريابك المستثمر في اتخاذ القرارات (DANG et al., 2020:65)، ومن أهم المعلومات التي يستعملها المستثمر في عملية اتخاذ القرار الاستثماري والائتماني هي الأرباح والتي تستعمل في تقييم الوحدة الاقتصادية وبهذا تحاول الوحدات الوصول إلى توقعات السوق والتي سترفع من سعر السهم السوقية والذي يحفز ادارة الوحدة على التلاعب بالأرباح لكي تظهر على أنها قليلة المخاطر أو للوصول إلى الأرباح المرجوة من خلال ادارة الأرباح (Kieso,2012:161) ومن هنا تبرز الحاجة إلى الاهتمام بجودة الأرباح في اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية، إذ أن الاهتمام برقم الربح وحده من قبل الأطراف التي تستعمل معلومة الأرباح عند اتخاذ قراراتهم دون الأخذ بعين الأهمية مستوى جودة الأرباح يؤدي إلى اتخاذ قرارات لا تتسم بال عقلانية، وذلك بسبب تركيزها على حجم الأرباح دون التركيز على جودتها (Schroeder et al.,2009:158). وكما أشار (Lev et al.2012) إلى أن جودة

الأرباح صفة مهمة للقوائم المالية التي تؤثر على كفاءة تخصيص الموارد الاقتصادية وأن الأرباح هي من المدخلات الرئيسية التي يستعملها المستثمر والمحلل في عملية تقييم الوحدة الاقتصادية وبالتالي الوحدات ذات الأرباح منخفضة الجودة هي الوحدات التي تكون تكلفة رأس المال لها عالية وهذا ينعكس سلباً على السعر السوقي لسهم الوحدة الاقتصادية، وبين (طاهر 2014) أن الأرباح تعد من أهم مدخلات عملية اتخاذ القرار والتي يعتمد عليها مدى صواب القرار إذ يتم اتخاذ القرار على أساس الأرباح المرجوة من الوحدة الاقتصادية في المستقبل والتي يتم تقديرها من خلال الأرباح الحالية ويعتمد صحة التنبؤات على القدرة التنبؤية للأرباح والتي تتحدد بجودة الأرباح ومدى عكس الأرباح الحالية لأداء الوحدة الاقتصادية المستقبلي باعتبارها أحد المؤشرات التي يعتمد عليها المستثمر في قراره الاستثماري (طاهر، 2014:85). ويمكن القول أن أغلب أنواع الفرص الاستثمارية تتمحور حول المخاطر والعوائد، ولجودة الأرباح دور في تخفيض المخاطر والتنبؤ بالعوائد المستقبلية، فإذا لم يأخذ المستثمر جودة الأرباح في عين الأهمية عند اتخاذ القرار الاستثماري سترتفع مخاطر الاستثمار وحالة عدم التأكد نتيجة احتمالية أن تكون الأرباح التي اتخذ على أساسها القرار الاستثماري مضللة (Bhattacharya et al. , 2013:1)، ووضح (Murwaningsari 2019) أن جودة الأرباح لها تأثير كبير على تقييم الفرص الاستثمارية وتسيطر على متغيرات نمو الوحدة الاقتصادية وتقلل من المخاطر الاستثمارية (Murwaningsari, 2019:50). تأسيساً لما تقدم تبرز أهمية جودة الأرباح في عملية اتخاذ القرار الاستثماري في أسواق الأوراق المالية، إذ تعد جودة الأرباح الركيزة الأساسية المهمة التي تخفف من المخاطر في الوحدة الاقتصادية، وتمتاز بأرباحها المنتظمة البعيدة عن التذبذب، وبالتالي تهئ للمستثمر مصداقية المعلومات وشفافيتها التي يعتمد عليها القرار الصائب.

المبحث الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

المحور الأول: نبذة عن مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الشركات المساهمة والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث يتكون مجتمع الدراسة من (44) شركة، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار (8) شركة من القطاع المصرفي، وتم اختيار هذه العينة دون غيرها وذلك وفقاً لعمر الشركة المتمثلة بسنة التأسيس، وكذلك وفقاً لحجم رأس المال، وتكامل البيانات المالية المفصح عنها، إذ تم استبعاد عدد من المصارف لعدم استكمال قوائمها المالية المنشورة للفترة الزمنية التي تم تحديدها كسلسلة زمنية للدراسة، وتم اختيار القطاع المصرفي إذ يحتل الأهمية الكبرى بين القطاعات المتبقية من حيث حجم التداول وعدد الاسهم

وعدد العقود ولما يشكله من اهمية بالغة في الاقتصاد الوطني وتحريك ونمو عجلة التقدم الاقتصادي ويوضح الجدول التالي اسماء الشركات عينة الدراسة.

جدول (1) اسماء الشركات العراقية عينة الدراسة

التسلسل	اسم القطاع	اسم الشركة	سنة التأسيس	رأس المال التأسيسي	رأس المال المدرج في 2018/6/30
1	القطاع المصرفي	المصرف التجاري العراقي	1992	(150) مليون دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
2	القطاع المصرفي	مصرف سومر التجاري	1999	(400) مليون دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
3	القطاع المصرفي	مصرف المنصور للاستثمار	2005	(55) مليار دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
4	القطاع المصرفي	المصرف الاهلي العراقي	1995	(400) مليون دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
5	القطاع المصرفي	مصرف بغداد	1992	(100) مليار دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
6	القطاع المصرفي	المصرف العراقي الاسلامي	1992	(126) مليون دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي
7	القطاع المصرفي	مصرف الموصل	2001	(1) مليار دينار عراقي	(252,500) مليار دينار عراقي
8	القطاع المصرفي	مصرف آشور الدولي	2005	(25) مليار دينار عراقي	(250) مليار دينار عراقي

المصدر: اعداد الباحث

المحور الثاني: قياس جودة الأرباح لعينة الدراسة المختارة

أولاً: مقاييس جودة الأرباح earnings quality measures

نظراً لأن جودة الأرباح ليس لها مفهوم ثابت بل متعددة المفاهيم فإن اختيار مقياسها يعتمد على مشكلة الدراسة المطروحة ومدى توافر البيانات لتطبيق المقياس المعني. إذ تستعمل بعض الدراسات مقاييس الجودة باعتمادها على معلومات السوق وتستعمل البعض الآخر المقاييس التي تعتمد على المعلومات المحاسبية (Francis, 2006: 294)، وبما أن البحث يعتمد على البيانات المحاسبية في القوائم المالية التي تعد هي مصدر المعلومات لمتخذي القرارات والاطراف المهتمة الاخرى لذا تم استخدام المقاييس الآتية:

جودة المستحقات Accruals quality: يتم استعمال هذا المقياس لمعرفة المبالغ الكبيرة المستحقة التي تؤدي إلى احتمال الوقوع بالأخطاء وبالتالي ارتفاع ادارة الأرباح ويتم قياسها إحصائياً من خلال المعادلة الآتية:

$$\frac{TCA_{j,t}}{Asset_{j,t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{CFO_{j,t-1}}{Asset_{j,t-1}} + \alpha_2 \frac{CFO_{j,t}}{Asset_{j,t-1}} + \alpha_3 \frac{CFO_{j,t+1}}{Asset_{j,t-1}} + \epsilon_{j,t} \dots (1)$$

مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم الوضع المالي للمصارف...

$TCA_{j,t}$ = إجمالي المستحقات الحالية في السنة t ويتم احتسابها كما في الملحق (1) على وفق المعادلة الآتية:

$$(TCA_{j,t} = \Delta CA_{j,t} - \Delta CL_{j,t} - \Delta Cash_{j,t} + \Delta STDEBT_{j,t} - DEPN_{j,t},)$$

- استمرارية الأرباح **Earnings persistence**: استعمال مقياس استمرارية الأرباح لأهمية هذه الخاصية في القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية (Schipper & Vincent, 2003:3) ويتم قياسها على وفق المعادلة الآتية:

$$X_{t+1} = \alpha + \beta X_t + \varepsilon_t \dots (2)$$

- القدرة التنبؤية **predictive ability**: وظفت هذه السمة لقياس جودة الأرباح في هذه الدراسة لأهميتها في اتخاذ القرارات الاستثمارية ولكونها مؤشر لاستدامة الأرباح والتي تتصف بها الأرباح ذات الجودة العالية ويعد هذا المقياس ميزة مرغوبة للأرباح من وجهة نظر المستثمرين (Annes et.al, 2018:5) ويتم قياسها على وفق المعادلة الآتية:

$$\sqrt{\sigma^2 \varepsilon_{j,t}} \dots (3)$$

ثانياً: النسب المالية لمقاييس جودة الأرباح Financial ratios of earnings quality measures

سيتم تطبيق المعادلات أعلاه على عينة مكونة من (8) مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للسنوات (2017-2013)، وعند تطبيقها تم التوصل إلى النتائج أدناه لكل مصرف على حدة ولمدة خمس سنوات.

جدول (2): مقاييس جودة الأرباح لعينة الدراسة من (2012-2017)

المعدل الموزون	2017	2016	2015	2014	2013	التسلسل
المصرف التجاري العراقي						
-0.0123998	0.040969	-0.15469	0.067818	-0.06405	0.047954	جودة المستحقات
0.0262064	0.019867	0.034658	0.021024	0.023665	0.031818	الاستمرارية
0.0083434	0.019061	0.005066	0.003691	0.001715	0.012184	القدرة التنبؤية
مصرف سومر التجاري						
-0.0301354	0.012777	-0.24171	0.059147	-0.01123	0.030339	جودة المستحقات
0.0147996	0.015798	0.016305	0.014065	0.013886	0.013944	الاستمرارية
0.0093716	0.008257	0.00564	0.007724	0.009195	0.016042	القدرة التنبؤية
مصرف المتصور للاستثمار						
0.0132844	-0.08449	0.137378	-0.01778	0.09452	-0.19605	جودة المستحقات
0.0216656	0.017162	0.020082	0.020426	0.026095	0.024563	الاستمرارية
0.0138634	0.008213	0.001784	0.004826	0.037301	0.017193	القدرة التنبؤية
المصرف العراقي الاهلي						
-0.0624638	0.232805	-0.10722	-0.04093	0.176126	-0.5731	جودة المستحقات
0.0211538	0.029864	0.013705	0.016963	0.013125	0.032112	الاستمرارية
0.0145566	0.025797	0.013411	0.0005	0.028147	0.004928	القدرة التنبؤية
مصرف بغداد						
0.0205154	-0.13883	0.034414	-0.01779	0.126316	0.098467	جودة المستحقات
0.0184592	0.019421	0.013701	0.018689	0.019994	0.020491	الاستمرارية
0.0103136	0.000194	0.015733	0.004424	0.003994	0.027223	القدرة التنبؤية
مصرف العراقي الاسلامي						
-0.0426168	-0.12463	-0.02076	-0.00627	0.020446	-0.08187	جودة المستحقات
0.0253966	0.018846	0.012743	0.018188	0.038768	0.038438	الاستمرارية
0.016827	0.001616	0.016646	0.024348	0.035579	0.005946	القدرة التنبؤية
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار						
-0.147897	0.052294	-0.06014	-0.3907	0.224441	-0.56538	جودة المستحقات
0.0222316	0.015779	0.0116	0.014301	0.042351	0.027127	الاستمرارية
0.025425	0.002135	0.015435	0.039235	0.054515	0.015805	القدرة التنبؤية
مصرف آشور الدولي						
0.0304442	-0.04939	0.094556	-0.01321	0.087168	0.033097	جودة المستحقات
0.069386	0.02931	0.022503	0.021806	0.031482	0.039302	الاستمرارية
0.0119844	0.009958	0.002924	0.004499	0.019375	0.023166	القدرة التنبؤية

المصدر: اعداد الباحث

ثالثاً: تقييم الوضع المالي لعينة الدراسة Evaluating the financial position of the study sample

✓ **مقياس جودة المستحقات:** تشير نتائج جودة المستحقات للمصارف المختارة إلى ظهور نتائج سالبة في بعض المصارف وهذا دليل على وجود علاقة عكسية بين جودة المستحقات وجودة الأرباح إذ أنه كلما أنخفضت نسبة جودة المستحقات كلما ارتفعت جودة الأرباح، ومن خلال نتائج هذا المقياس يتبين أنه مصرف الموصل للتنمية والاستثمار يتمتع بأنخفاض أعلى من المصارف المختارة في مقياس جودة المستحقات إذ أنه يتمتع بجودة أرباح مرتفعة نسبة لهذا المقياس، والجدول الآتي يبين ترتيب المصارف حسب جودة الأرباح على وفق جودة المستحقات:

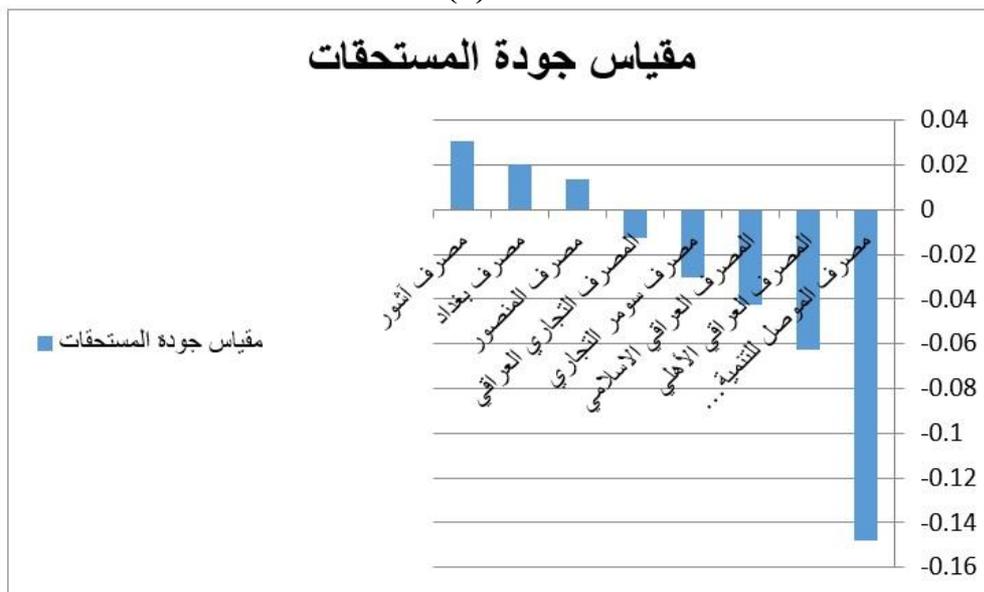
جدول(3): ترتيب المصارف حسب جودة الأرباح على وفق جودة المستحقات

المصرف	مقياس جودة المستحقات
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	-0.147897
المصرف العراقي الأهلي	-0.0624638
المصرف العراقي الاسلامي	-0.0426168
مصرف سومر التجاري	-0.0301354
المصرف التجاري العراقي	-0.0123998
مصرف المنصور	0.0132844
مصرف بغداد	0.0205154
مصرف آشور	0.0304442

المصدر: اعداد الباحث

يتضح من الجدول أعلاه أن المصارف الواقعة أعلى مصرفي سومر والتجاري العراقي ذات جودة أرباح عالية، والمصارف الواقعة أسفل مصرفي سومر والتجاري العراقي ذات جودة أرباح واطنة كون مصرفي سومر والتجاري العراقي يُمثلان الوسيط. وكما موضح في الشكل(3) الآتي:

الشكل(3)



المصدر: اعداد الباحث

✓ مقياس الاستمرارية: تشير نتائج مقياس الاستمرارية إلى وجود علاقة طردية بينه وبين جودة الأرباح أي كلما اقتربت نتائج الاحدار الخطي إلى الواحد الصحيح كلما كانت الأرباح في استمرارية، وهذا يدل إلى ارتفاع جودة الأرباح ومن خلال النتائج الإحصائية

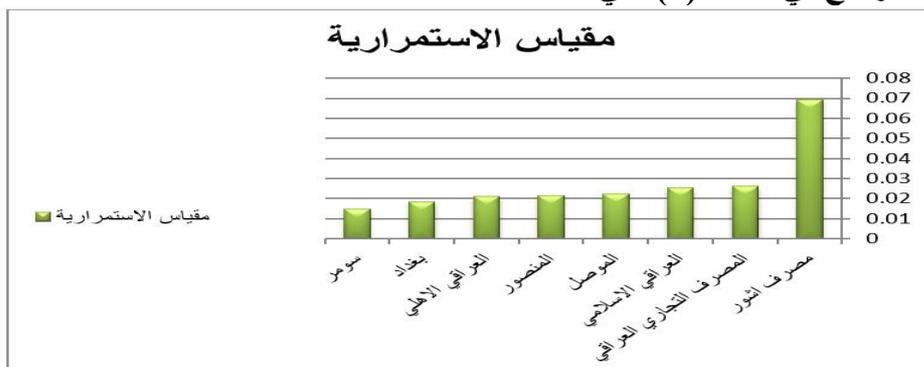
لهذا المقياس يتبين أن مصرف آشور هو الأكثر استمرارية من بين المصارف المختارة نتيجة لاقترب (β) في معادلة الانحدار الخطي إلى الواحد الصحيح، والجدول الآتي يبين ترتيب المصارف حسب جودة الأرباح على وفق مقياس الاستمرارية:

مقياس الاستمرارية	المصرف
0.069386	مصرف آشور
0.0262064	المصرف التجاري العراقي
0.0253966	المصرف العراقي الإسلامي
0.0222316	مصرف الموصل
0.0216656	مصرف المنصور
0.0211538	المصرف العراقي الأهلي
0.0184592	مصرف بغداد
0.0147996	مصرف سومر

المصدر: اعداد الباحث

وتم التوصل إلى النتائج أعلاه التي تشير إلى أن مصرفي الموصل والمنصور يُمثلان الوسيط، والمصارف التي تقع أعلى المصرفين ذات جودة ارباح عالية، والمصارف التي تقع أسفل المصرفين ذات جودة ارباح واطئة.

وكما موضح في الشكل (4) الآتي:



المصدر: اعداد الباحث

✓ مقياس القدرة التنبؤية: تشير النتائج الإحصائية للمصارف المختارة إلى وجود علاقة طردية بين جودة الأرباح والقدرة التنبؤية، إذ يدل ارتفاع التباين إلى انخفاض في قدرة

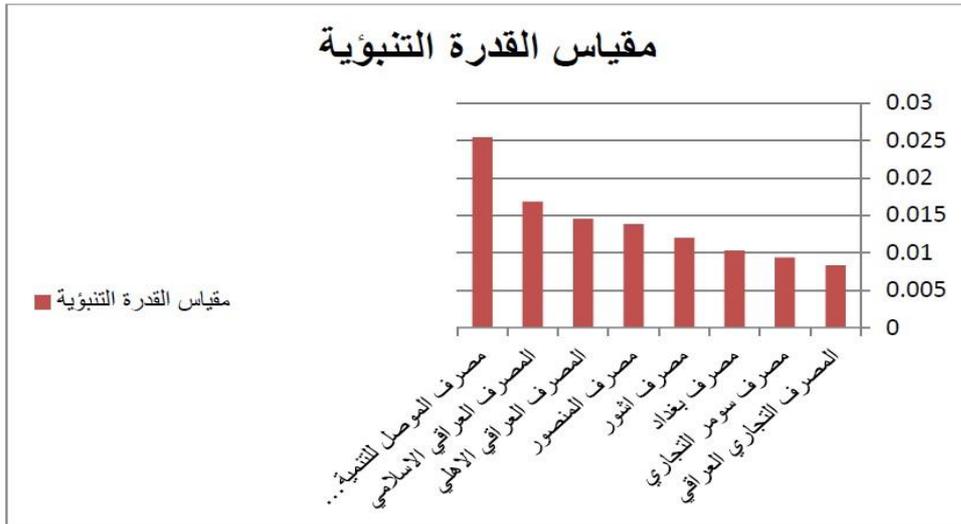
مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم الوضع المالي للمصارف...

الأرباح التنبؤية، وتعد الأرباح ذات القدرة التنبؤية العالية ذات جودة عالية، وظهرت نتائج تحليل التباين في البرنامج الاحصائي (EViews v.9) إلى أن المصرف التجاري العراقي هو الأعلى قدرة على التنبؤ من بين المصارف المختارة، والجدول الآتي يبين ترتيب المصارف حسب جودة الأرباح على وفق القدرة التنبؤية:

المصرف	مقياس القدرة التنبؤية
المصرف التجاري العراقي	0.0083434
مصرف سومر التجاري	0.0093716
مصرف بغداد	0.0103136
مصرف آشور	0.0119844
مصرف المنصور	0.0138634
المصرف العراقي الاهلي	0.0145566
المصرف العراقي الاسلامي	0.016827
مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	0.025425

المصدر: اعداد الباحث

يتضح من الجدول أعلاه أن المصارف الواقعة أعلى مصرفي آشور والمنصور ذات جودة ارباح عالية، والمصارف الواقعة أسفل مصرفي آشور والمنصور ذات جودة ارباح واطنة كون مصرفي آشور والمنصور يُمثلان الوسيط. وكما موضح في الشكل (5) الآتي:



المصدر: اعداد الباحث

اختبار الفرضيات Hypotheses test

من خلال تحليل نتائج مقاييس جودة الأرباح (جودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة التنبؤية) اثبتت الفرضية الفرعية الأولى صحتها التي تشير إلى مساهمة مقياس جودة المستحقات في قياس جودة الأرباح اعتماداً على نتائج مقياس جودة المستحقات إذ تشير نتائج جودة المستحقات للمصارف المختارة إلى ظهور نتائج سالبة في بعض المصارف وهذا دليل على وجود علاقة عكسية بين جودة المستحقات وجودة الأرباح إذ أنه كلما أنخفضت نسبة جودة المستحقات كلما ارتفعت جودة الأرباح، ومن خلال نتائج هذا المقياس يتبين أنه المصرف العراقي الاهلي يتمتع بأنخفاض أعلى من المصارف المختارة في مقياس جودة المستحقات إذ أنه يتمتع بجودة ارباح مرتفعة نسبة لهذا المقياس، إذ أن جودة ارباح المصرف العراقي الاهلي هي الأعلى من بين المصارف المختارة ويليه المصرف الاسلامي العراقي، ومن ثم مصرف سومر ويليه التجاري العراقي، ثم الموصل والمنصور وبغداد وأشور.

اما الفرضية الفرعية الثانية التي تشير إلى مساهمة مقياس الاستمرارية في قياس جودة الأرباح، فأشارت نتائج مقياس الاستمرارية إلى وجود علاقة طردية بينه وبين جودة الأرباح أي كلما اقتربت نتائج الانحدار الخطي إلى الواحد الصحيح كلما كانت الأرباح في استمرارية، وهذا يدل إلى ارتفاع جودة الأرباح، ومن خلال النتائج الإحصائية لهذا المقياس ونتيجة لأقتراب (β) في معادلة الانحدار الخطي إلى الواحد الصحيح يتبين أن مصرف آشور هو الأكثر استمرارية من بين المصارف المختارة ويليه المصرف التجاري ومن ثم العراقي الإسلامي والموصل والمنصور والعراقي الاهلي وبغداد وسومر ، وهذا مايبثب الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية.

بينما الفرضية الفرعية الثالثة التي تشير إلى مساهمة مقياس القدرة التنبؤية في قياس جودة الأرباح فأثبتت صحتها من خلال ما توصلت اليه نتائج التحليل الاحصائي لمقياس القدرة التنبؤية إذ اظهرت وجود علاقة طردية بين مقياس القدرة التنبؤية وجودة الأرباح فنلاحظ كلما ارتفع مقياس القدرة التنبؤية ادى إلى ارتفاع في جودة الأرباح والعكس صحيح، وهذا مايبثب الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية، على وفق اختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة التي تم اثباتها فأن الفرضية الرئيسية التي تشير إلى إمكانيه قياس جودة الأرباح بمقاييس جودة الأرباح المتمثلة (بجودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ) وتقييم الوضع المالي للمؤسسات تم اثباتها.

الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and recommendations

اولاً: الاستنتاجات

أ- استنتاجات الجانب النظري:

1- ينطوي تحت مفهوم جودة الأرباح كل من استقرار الأرباح وإستقرار معدلات النمو.

مدى إمكانية مقاييس جودة الأرباح في تقييم الوضع المالي للمصارف...

- 2- أن لجودة الأرباح دور كبير في ترشيد قرارات المستثمرين وتقييم الفرص الاستثمارية للأطراف المهتمة بالاستثمار وتقع مسؤولية تقييم جودة الأرباح على عاتق المدقق الخارجي.
- 3- يعد كل من (جودة المستحقات، الاستمرارية، القدرة على التنبؤ) مقاييس مؤثرة على جودة الأرباح.

ب- استنتاجات الجانب العملي:

- 1- تعد مقياس جودة الأرباح من المعايير المهمة في تقييم الوضع المالي للقطاع المصرفي.
- 2- أظهرت اختبارات التحليل الإحصائي لجودة المستحقات وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح ومقياس جودة المستحقات.
- 3- يمكن تحديد الأرباح المستقبلية من خلال جودة الأرباح وهذا يشير إلى دور جودة الأرباح في تعزيز القرارات للمستثمرين.
- 4- أن اعتماد أكثر من مقياس لجودة الأرباح يظهر رؤية واضحة لكل مصرف وإمكانية أداءه على وفق الأنظمة والمعايير المحددة.

ثانياً: التوصيات

- 1- ينبغي أن يأخذ المستثمر في سوق العراق للأوراق المالية بعين الأهمية جودة الأرباح لتعزيز قراراته.
- 2- لتحديد جودة الأرباح ومعرفة نقاط القوة والضعف لكل مصرف أن يتم قياس جودة الأرباح بأكثر من مقياس وبذلك يتم التوصل إلى تقييم الوضع المالي للمؤسسات.
- 3- الاعتماد في قياس جودة الأرباح على مقياسي الاستمرارية والقدرة على التنبؤ إذ لهما أهمية كبيرة في تقييم الوضع المالي الحالي والتنبؤ بالقرارات المستقبلية، هذا وأن لا يقل الاهتمام بمقياس جودة المستحقات لما له دور كبير في تحديد جودة الأرباح ومعرفة نسبة التلاعبات والانحرافات في الوحدة الاقتصادية.
- 4- ينبغي الأخذ بمقاييس جودة الأرباح كدليل يسترشد به لكل المهتمين بصحة المعلومات.

"قائمة المصادر"

المصادر والمراجع العربية:

أولاً: الكتب العربية

1. التميمي، عباس حميد يحيى، الساعدي، حكيم حمود فليح، (2015). "إدارة الأرباح عوامل نشؤها واساليبها وسبل الحد منها" جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، الطبعة الأولى.

ثانياً: الدوريات

1. البصري، عبد الرضا شفيق، جاسم، بيداء فاضل. "دور الإفصاح الوارد بالقوائم المالية في ترشيد قرارات المستثمرين". نشر في مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(120)، (2017).

2. زواويد، لزهارى، مصيطفى، عبد اللطيف، (2016). "التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية" دراسة حالة مؤسسة NCA الروبية بالجزائر 2010-2014، نشر في مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي-الجزائر، العدد(7).
- ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية
1. ابو هريبد، ياسر سعيد.(2017) " دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة: شركة توزيع كهرباء محافظات غزة" رسالة مقدمة إلى أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الاقصى لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص إدارة الدولة والحكم الرشيد.
2. طاهر، علي عبد الرضا.(2014). " دور جودة الأرباح المحاسبية في تعزيز قرارات المستثمرين "دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المحاسبية، رسالة ماجستير غير منشورة.

Foreign References:

First: Books

- 1) Bierman Harold Jr and Seymour Smidt, (1975) "The Capital Budgeting Decision", Macmilan Co. .
- 2) Frank K.Reilly and Keith C.Brown .,(2000) . "Investment Analysis And Prortfolio Management " , 6th ed , , JOHN WILEY & SONS, INC,USA.
- 3) Kieso, Donald , John Wiley and Sons, Inc .,(2012). " Intermediate Accounting" .,14th ed.,,USA.
- 4) Schroeder, Richard, John Wiley and Sons, (2009)." Financial Accounting Theory and Analysis", 9th ed.
- 5) Siems, Mathias M.,(2007)." Convergence in shareholder law". Cambridge University Press.
- 6) Wild,John ,and McGraw-HillInc., ,(2007)."Financial Statement Analysis",9 th ed , New York.

Second: Periodicals

- 1) Abdul-Baki, Zayyad, and Roszaini Haniffa., (2020)."The impact of accounting reform on accounting quality: Evidence from Nigeria." Journal of International Financial Management & Accounting 31.2: 169-190.
- 2) Annes, Maria Carlos, Cristóvão, Domingos, Pinheiro and Carlos Pinheiro, (2018) " The Relation between Earnings Quality and

Corporate Performance for the Firms listed in the Lisbon Stock Exchange."

- 3) Bellovary, Jodi L., Don E. Giacomino., & Michael D. Akers, (2005). "**Earnings Quality: It's Time to Measure and Report** ", The CPA Journal, November.
- 4) Bhattacharya, Nilabhra, Hemang Desai, and Kumar Venkataraman. ,(2013). "**Does earnings quality affect information asymmetry? Evidence from trading costs.**" Contemporary Accounting Research30.:2482-516.
- 5) Bolmiri, Samira Hashemi, Adel Gardoon, and Pejman Heidari Kahkesh.,(2016) "**Study of the effect of management ability on earnings quality.**" International Journal of Management,Accounting and Economics 3.5 :319-335.
- 6) Cheng, Hua, Dayong Huang, and Yan Luo.,(2020). "**Corporate disclosure quality and institutional investors' holdings during market downturns*.**" Journal of Corporate Finance 60: 101523.
- 7) DANG, Hung Ngoc, Thi Thu Cuc Nguyen, and Dung Manh TRAN.,(2020). "**The Impact of Earnings Quality on Firm Value: The Case of Vietnam.**" The Journal of Asian Finance, Economics, and Business 7.3: 63-72.
- 8) Donatella, Pierre, Mattias Haraldsson, and Torbjörn Tagesson.,(2019). "**Do audit firm and audit costs/fees influence earnings management in Swedish municipalities?.**" InternationalReview of Administrative Sciences 85.4: 673-691.
- 9) Entwistle, Gary M.and Phillips,Fred.,(2003) ,"**Relevance, Reliability, and the Earnings Quality Debate**". Issues in Accounting Education, Vol,18, No. 1.
- 10)Francis, Bill, Hasan ,Iftekhhar, Siraj, Ibrahim and Wu ,Qiang ., (2020)."**Managerial Ability and Value Relevance of Earnings.**" China Accounting and Finance Review, Forthcoming.
- 11)Francis, Jennifer, LaFond, Ryan, Olsson, Per M., and Schipper, Katherine.,(2004). "Costs of Equity and Earnings Attributes". The Accounting Review, Vol. 79, NO. 4.
- 12)Francis, Jennifer., Allen, H. Huang., Shiva Rajgopal., & Amy Y.Zang., . (2006) . "CEO Reputation and Earnings Quality",www.ssrn.com.

- 13) Healy, Paul M., Palepu, Krishna G., (2001). "Information asymmetry, corporate disclosure, and the capital markets: A review of the empirical disclosure literature" *Journal of Accounting and Economics* 31.
- 14) Krishnan, Gopal V., and Jing Zhang., (2019). "Does mandatory adoption of IFRS enhance earnings quality? Evidence from closer to home." *The International Journal of Accounting* 54.01: 1950003.
- 15) Lestari, Sylvia Dwi, and Tertiaro Wahyudi., (2020). "The Effect of Foreign Ownership and Managerial Ability on Earning Quality with Committee Audit as Moderating Variable." *Accounting and Finance* 2: 66-73.
- 16) Li, Antai, and Xinping Xia., (2018). "Are controlling shareholders influencing the relationship between corporate social responsibility and earnings quality? Evidence from Chinese listed companies." *Emerg. Mark. Financ. Trade* 54: 1047-1062.
- 17) Ma, Shiguang, and Liangbo Ma., (2017). "The association of earnings quality with corporate performance." *Pacific Accounting Review*.
- 18) Menicucci, Elisa., (2020). "IAS/IFRSs, Accounting Quality and Earnings Quality." *Earnings Quality*. Palgrave Pivot, Cham, 83-105.
- 19) Mohammady, Ahmad., (2010). "Earnings quality constructs and measures." Available at SSRN 1678461.
- 20) Murwaningsari, and Adelina Suryati Ety., (2019). "The Effects of Litigation Risk and Investment Opportunity Set Affected by Good Corporate Governance on the Company's Earning Quality." *Faculty of Economic and Business, Trisakti University, Jalan Kyai Tapa No 1, Grogol, Jakarta, Indonesia* Vol.10, No.22.
- 21) Palacios-Manzano, Mercedes, Ester Gras-Gil, and Jose Manuel Santos-Jaen., (2019). "Corporate social responsibility and its effect on earnings management: an empirical research on Spanish firms." *Total Quality Management & Business Excellence*: 1-17.
- 22) Pitenoey, Yasser Rezaei, and Mehdi Safari Gerayli., (2020) "Managerial Ability and Corporate Information Environment Quality." *Journal of Financial Accounting Knowledge* 6.4.
- 23) Salem, Mohamed SM, and Kamel A. Fantazy., (2014) "The Use of Analytic Hierarchy Process (AHP) in the Determination of Earnings

- Quality: The Case of UAE." Journal of Modern Accounting and Auditing 10.3 .
- 24) Schipper, Katherine & Vincent, Linda., (2003). "Earnings Quality" ,Accounting Horizons, Supplement.
- 25) Wagenhofer, Alfred and Dücker, Hannes ,(2007). "Die Messung von "Earnings"-Qualität". Journal für Betriebswirtschaft, Vol.(57), No.(3-4).
- 26) Webb, Deborah J., Lois A. Mohr, and Katherine E. Harris. ,(2008). "A re-examination of socially responsible consumption and its measurement." Journal of business research 61.2: 91-98.
- 27) Yunardi, Eric Evan. ,(2020) "The Influence OF Financial Crisis and Financing Decision on invest in the Indonesian manufacturing company." RIMA-Research In Management and Accounting 1.1: 21-34.

إجمالي السحقات	مصرف الامل	التغير في السيولة	السيولة قصيرة الاجل	التغير في النقد	النقد	التغير في الخصوم	الخصوم التجارية	التغير في الأصول	الأصول التجارية	تفاصيل
4482849711.00	412903291.00	570086642.00	527353462.00	-9473610499.00	20441236744.00	-8110208902.00	250550019030.00	-21589152223.00	467133272919.00	2012.00
57382445749.00	768687348.00	-18245021053.00	23518555925.00	-114530426646.00	318942813390.00	-49206451462.00	299756450492.00	-8734070998.00	554473916277.00	2013.00
-213062447578.00	88138775.00	16955400716.00	6561553299.00	226895051508.00	9204761882.00	21455113747.00	82505316745.00	212309724736.00	34216421541.00	2014.00
39511642228.00	847028866.00	-1918319249.00	8491474458.00	-42652989058.00	13470053940.00	-17665340544.00	10287067289.00	-1804133899.00	360205590500.00	2015.00
-31370587734.00	73054784.00	205888299.00	8275586159.00	22538425772.00	112162325167.00	-41546402199.00	144417059488.00	-4984941675.00	410055008175.00	2016.00
2578990625.00	1015539586.00	1184577709.00	7091058450.00	-44168224248.00	15630549415.00	5652750768.00	13876430820.00	-3610566978.00	446160669153.00	2017.00

مصرف الامل (مصرف امانة خلد)

إجمالي السحقات	مصرف الامل	التغير في السيولة	السيولة قصيرة الاجل	التغير في النقد	النقد	التغير في الخصوم	الخصوم التجارية	التغير في الأصول	الأصول التجارية	تفاصيل
-107467020137.00	38817797.00	-480675251.00	781816409.00	2002712498.00	8383117467.00	-1268205354.00	97368734478.00	-9492689739.00	25039985469.00	2012.00
66665638541.00	375608540.00	-14195161475.00	2201332562.00	-154552452310.00	21838626957.00	-27534953070.00	12490567548.00	-81150976826.00	331550831465.00	2013.00
43074671542.00	404577000.00	-113773048.00	2315105000.00	-8018831663.00	29857191800.00	-39021984452.00	163925652000.00	-7459341535.00	40614413000.00	2014.00
45995543000.00	625669000.00	4207833000.00	18943173000.00	-41260737000.00	33983268000.00	-17171437000.00	18169999000.00	-16561755000.00	427705928000.00	2015.00
-162621366000.00	839643000.00	1403487000.00	4959686000.00	196228107000.00	143604573000.00	59569785000.00	122070214000.00	80012682000.00	346895246000.00	2016.00
-36683857000.00	1135749000.00	-384439000.00	8784045000.00	19713546000.00	123891027000.00	1188084000.00	110189574000.00	-109363000.00	342802609000.00	2017.00

مصرف تيمور (مصرف امانة خلد)